الليالي الرمضانية والوداع الأخير

المواطنون يودعون شهر رمضان المبارك بنهاره الجميل .. ولياليه العطِرة

هانحن نودع رمضان كما هي عادتنا بمشاعر الفرح والسرور ،المحبة والإخاء والتعاون والتراحم بين المسلمين،، إن شهر رمضان المبارك شهر يستبشر بقدومه الصغير والكبير والغني والفقير والرجل والمرأة والمهتدي والعاصي، إنه شهر الصيام والقيام وشهر الصبر -.

صحيفة (14أكتوبر) سلطت الضوء على تلك الأسر وأجرت عدداً من اللقاءات.

لقاءات / قيصر ياسين

وداعاً رمضان

في بداية لقاءاتنا التقينا بأم محمد وقالت : ها نحن نودع رمضان ربما نكون أسأنا الاستقبال ولم نحسن فيه بالقدر الكافي فهل لنا ان نحسن الوداع اللهم اعد علينا رمضان وعلى امة الاسلام بالخير وقطرات الندي العطره التي تغسل القلوب ونسماته الندية التي تعطر النفوس - .

الحنين ليس إلا

من جانبها امنة السيد قالت : ها هو رمضان الفضيل يودعنا، فكما استقبلناه ها نحن نودعه، ومعه نودع اياما طيبة، اياما قريبة من الله تعالى، اياما كان لها طعم ونكهة مختلفة عن بقية الايام. وها هو العيد المبارك يطل علينا، ويستقبلنا بابتسامته، الابتسامة العريضة التي تهنئ الصائمين، والقائمين الذين نالوا رضوان الله تعالى والقرب منه - .

رمضان له طعم خاص

رمضان .. بقيَ معنا أيام ويرحل .. ونحن بحاجة ماسة في هذا الوقت، إلى تهيئة أنفسنا وأنفس الناس ، للعبادة الصادقة لله في هذا الشهر الكريم ، وإن دور كل واحد منا تجاه العمل لهذا الشهر الكريم منوط بالعمل والطاقات على حسب الأفراد فرمضان له طعم خاص ولذة عجيبة في نفوسهم.

رمضان، هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، وتعلمت الناس فيه الصيام، الصيام الذي يدفع المسلمين للشعور بحاجة الناس الاخرين للقمة الطعام، وكيفية الحصول عليها. لكن في بلد كبلدنا اليمن الكل يعمل على تفطير الناس.

كابوس الكهرباء

اكرم باذيب يقول : الى متى سنظل نصارع كابوس الكهرباء وشهر العبادة نحن نودع هذا الشهر الكريم فرمضان له نكهة خاصة مهما كانت الظروف نحن نستقبله ونستقبل لياليه الساحرة سواء كان بالكهرباء أو بدونها أسأل الله أن نودع رمضان ونحن في أوضاع أفضل والكهرباء لا تنقطع .

التسابق في الخير

د. محمد أحمد عويس ■

إن رسالة المسلم والمسلمة في هذه الدنيا رسالة دينية روحية خيرية اجتماعية . قال الله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات. وقال تعالى (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) سورة الحج -.

فعلق مولانا الفلاح في الدنيا والآخرة على فعل الخيرات ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في الاقتداء به في فعل الخير والتسابق عليه وخاصة في شهر رمضان المبارك . فقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم أجود الناس بماله وبدنه وعلمه ودعوته ونصيحته وكل ما ينفع الخلق ، وكان صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في شهر رمضان ، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان، إن جبريل عليه السلام كان يلقاه كل سنة في شهر رمضان حتى ينسلخ، فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة) . فجود النبي صلى الله عليه وسلم يشمل كل خير وكل أنواع الصدقة، وهكذا ينبغي على المسلم والمسلمة الاقتداء بنبينا صلى الله عليه وسلم .

أيها الأحبة إن للصدقة وبصفة خاصة في شهر رمضان فضائل كثيرة لا تعد ولا تحصى:

أولاً : أن الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع عن صاحبها ميتة السوء .

ثانياً : الصدقة دليل على الرحمة والشعور بالآخرين من عباد الله المحتاجين، فالله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

ثالثاً : الصدقة سبب للاستظلال في ظل عشر الرحمن يوم لا ظل إلا ظله .

رابعاً : الصدقة سبب للخلف قال صلى الله عليه وسلم (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان، يقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً) .

ومن صور التنافس في الخيرات فعل سلفنا الصالح يرحمهم الله تعالى .

روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً لأصحابه (من أصبح منكم اليوم صائماً في غير رمضان فقال أبو بكر : أنا يارسول الله، فقال فمن منك اليوم تبع جنازة ؟ قال أبو بكر أنا يارسول الله . قال فمن منكم اليوم أطعم مسكيناً. قال أبو بكر : أنا يارسول الله . قال فمن منكم اليوم عاد مريضاً ؟ قال أبو بكر أنا يارسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة) .

ويتسابق الصحابة في الصدقة استجابة لطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة أن يتصدقوا فقال عمر : وافق ذلك مالاً عندي فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً فجئت بنصف مالي ، فقال صلى الله عليه وسلم ماذا أبقيت لأهلك يا عمر ؟ قال : أبقيت لهم مثله يارسول الله . فجاء أبو بكر بكل ما عنده وأعطاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الحبيب صلى الله عليه وسلم : ماذا أبقيت لأهلك ؟ قال : أبقيت لهم الله ورسوله).

فعلينا في هذا الشهر الكريم وفي غيره التسابق إلى العطف والرحمة باليتامى والأرامل والفقراء والمحتاجين.

ومن أروع ما ذكر عن سلفنا الصالح يرحمهم الله أن عمر بن الخطاب كان يراقب أبا بكر في وقت الفجر وشد انتباهه خروج الصديق إلى أطراف المدينة بعد الفجر ويمر بكوخ صغير ويدخل به لساعات ثم ينصرف وهو لا يعلم ماذا يصنع الصديق ، ومرت الأيام وما زال أبو بكر يزور هذا البيت إلى أن قرر عمر معرفة الأمر فدخل عمر هذا الكوخ الصغير، فوجد عجوزاً عمياء لا تقدر ولا تقوى على الحركة، فأراد أن يعرف عمر ماذا يفعل الصديق ، فسأل العجوز عن ذلك ماذا يفعل الرجل عندكم؟ قالت هذا الرجل يأتيني كل صباح وينظف البيت ويكنسه ثم يعد الطعام وينصرف. فجثم عمر على ركبتيه وأجهش في البكاء وسالت الدموع من عينيه وقال : لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر .

ويروى أن عمر قال : إذا كان الغد سأسابق أبا بكر إليهم وأصلح لهم شئونهم فلما فرغ من صلاة الفجر خرج مسرعاً قبل الصديق لخدمة المرأة العجوز، فوجد المكان نظيفا والطعام قد أعد ، فاستغرب عمر من الموقف ، لقد ترك أبو بكر المسجد فلما رأى المرأة سألها من أعدَّ لها الطعام ومن نظف لها المكان؟ قالت : إن الرجل الذي كان يأتيني كل يوم بعد الفجر جاء قبل صلاة الفجر فعلم عمر أن المنافسة على السبق مع أبي بكر من الأمور المستحيلة .

وهكذا كان سلفنا الصالح .وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

■ رئيس بعثة الأزهر الشريف بالجمهورية اليمنية

أمة يوسف عليه السلام ..

مقارنة بين المراحل التي مر بها يوسف وبين مراحل أمتنا

× يوسف عليه السلام نبي كريم اصطفاه الله وحباه علما وحلما لذلك حسده إخوته من بني إسرائيل..

وكذلك نحن حسدنا إخوتنا من بني إسرائيل نتيجة هذا الحسد كان أن رموه في قعر الجب.

كذلك نحن تم رمينا في جب الخذلان والجهل قرونا طويلة وصودرت ثقافتنا ونسبت لغيرنا تارة وما تبقى منها تم وصمه بالتخلف والإرهاب تارة أخرى.

× تعرض يوسف عليه السلام للبيع والشراء .. وبيع بثمن بخس.

كذلك هذه الأمة تصادر كرامتها وتباع في سوق النخاسة العالمية لمن يدفع أكثر.. حتى أضحت دماؤنا أرخص من النفط الذي يسرقونه من تحت أرجلنا.

× تعرض يوسف عليه السلام لمساومة أخلاقية وإغراء الشهوة يفوق حد الاحتمال مع امرأة العزيز.

وهذه الأمة تعرضت إلى ابتزاز أخلاقي وتحطيم قيمي يفوق حد الخيال.. حتى يخيل لك أنه لم يعد من هم لأرباب القنوات الفضائية إلا إذكاء سعار الشهوة وإطلاقها.

× تعرض يوسف عليه السلام لمؤامرة دنيئة أفضت به إلى السجن بتهمة الشرف التي يتزعمها الملأ وكبار رجال الدولة..

كذلك حال أمتنا تم تكبيلها ورميها في السجن بعد محاكمة ظالمة بأنها أمة رجعية في حق الأسرة والمرأة والطفل.. فصار عديمو الشرف هم من يحاضر ويؤصل للشرف الأخلاقي!

× كان يوسف خبيرا بالتأويل وتقدير عواقب الأمور وهي سبب تحرره من السجن لكن لم يتحرر إلا بوسيلة إعلامية قوية وقناعة قوة كبيرة مكنت له وحمته لاحقا

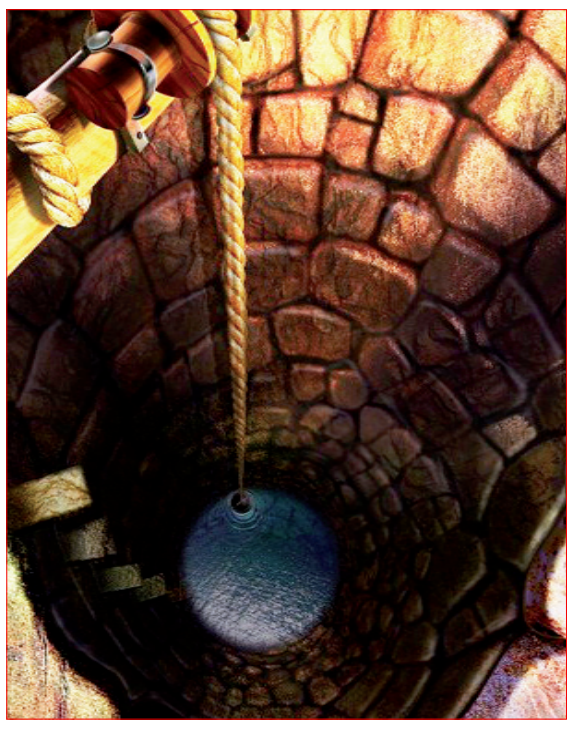

وهي قوة الملك الذي اقتنع بنزاهة يوسف وألمعيته..

كذلك هذه الأمة تملك أدوات التأويل وتفسير الظواهر الاجتماعية والإنسانية بل وحتى حقائق الكون العلمية على وجه معجز بليغ..

لكنها لم تعثر بعد على القوة الحاضنة والتي لن تصل إليها إلا بإعلام قوي وإقناع كبير.

× لقد خرج يوسف من السجن إلى القصر وحكم فعدل وكذلك هذه الأمة ستمر بهذه المرحلة مرة أخرى..

نترقب بشوق بالغ هذه المرحلة .. لكن يسبقها شحذ الهمم وتثقيف الأدوات اللازمة لبلوغ ذرى المجد، وما ذلك على الله بعزيز.

أسماء الله الحسنى

الله هو السميع ، أي المتصف بالسمع لجميع الموجودات دون حاسة أو آلة ، هو السميع لنداء المضطرين ، وحمد الحامدين ، وخطرات القلوب وهواجس النفوس ،و مناجاة الضمائر ، ويسمع كل نجوى ، ولا يخفى عليه شيء في الأرض أو في السماء ، لا يشغله نداء عن نداء، ولا يمنعه دعاء عن دعاء - .

قال تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية